

# شرح رياض الصالحين : الحديث (29) باب في المبادرة إلى الخيرات . . . | د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله السادس - 00:00:00

عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك رضي الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي زمان الا والذى  
بعده شر منه حتى تلقوه ربكم - 00:00:22

سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري في هذا الحديث يسأل الناس انس ابن مالك. فانس من طال عمره وكان بين  
الناس ولذا اشتدر ظلم الحجاج ابن يوسف الثقفي حينما ولی على اهل العراق - 00:00:44

وسفك دما كثيرا فيقول الزبير بن عدي اتينا انس بن مالك فشكونا عليهما نلقى من الحجاج اي من ظلم الحجاج فقال اصبروا هذا امر  
بالصبر واحتساب الاجر فانه لا يأتي زمان الا والذى بعده - 00:01:08

شر منه حتى تلقوه ربكم باعتبار ثمة تغيرات تحصل وتفتح على الناس الكثير من ابواب المحرمات ثم بين بان هذا من قول النبي صلى  
الله عليه وسلم قال سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

ولذا ما سمعه انس من النبي صلى الله عليه وسلم بلغه الى الناس في حاله وهذا الحديث فيه فوائد الجريدة اولا من واجبات طالب  
العلم ان يكون بين الناس وان يسلِّهم - 00:01:49

عما يصيبهم ويواسيهم بما يحل بهم فيشعر بقرب الداعية منهم وحينما يكون الامر في ذلك فهو اقرب الى استجابتهم ثانيا اهمية  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى الواقع ان يرعى - 00:02:08

ان يستفيد منه الحاضرون سواء غضبت في خطبة جمعة او في درس رکز على اشياء يأخذها السامع منك فتأمل هنا اصبروا ثم جاء  
التعليق فانه لا يأتي زمان الا والذى بعده شر منه. حتى تلقوه ربكم - 00:02:34

وهنا مسألة الامر وان الحاضر ينتفع من الموعظة فركز ان تأمره بمعرفة او تنهاه عن المنكر ثالثا سنة الله في تقلب الايام والاحوال  
وربنا قال وتلك الايام نداولها بين الناس. وربنا قال يقلب الله الليل والنهار - 00:02:52

ان في ذلك لعبرة للاولي الابصار وهذا التداول والتقلب لانها دار منقضية هذا امر والامر الآخر حتى لا يتعلق بها المؤمن اما الدار الاخرة  
فهي خاصة بالمؤمنين وهذه الدار دار اختبار وامتحان وابتلاء - 00:03:17

فهي ليست دار نعيم لا ولاء الله وليس دار عقاب لاعداء الله رابعا واجب المؤمن في الفتنة عند تقلب الاحوال ان يكثر من العبادة كما  
في الحديث الصحيح العبادة في الهرج كهجرة اليه. وتأمل كم ان في هذا الحديث - 00:03:44

يعني بيان اهمية العبادة في زمن الفتنة وكثرة الفتنة فتجد الناس قد وقعوا بالمحرم وانت جالس ت慈悲 على طاعة الله وت慈悲 على  
دفع الحرام عن نفسك وهنا الاجر يتضاعف في زمن الفتنة - 00:04:07

يعني السبب في ذلك ان كثيرين تشغلهم الفتنة عن العبادة كي يكون صاحب العبادة مقدم على اهل زمانه خامسا اهمية الصبر على  
الاذى في سبيل الله وتأملوا في الحديث اصبروا - 00:04:30

والمؤمن يحتسب الصبر في حياته كلها فجزاء الصبر عظيم. ربنا قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفي الصبر اطمئنان

النفس والثبات وانتظام الفرج فعلى هذا هو عبادة يؤجر عليها المؤمن - 00:04:50

وفي انتظار الفرج حسن الظن بالله سادسا هذا الحديث من دلائل النبوة قال ابن بطال هذا الخبر من اعلام النبوة لاخباره صلى الله عليه وسلم بفساد الاحوال وذلك من الغيب الذي لا يعلم بالرأي. وانما بالوحى - 00:05:14

سابعا المخرج من الفتنة في كل زمان هو الاعتصام بالكتاب والسنة. فلا ينجي المرء من الفتنة الا ان يعتصم بالكتاب ولا يعرف الانسان به حاجة الى التزود من فقه الكتاب والسنة - 00:05:38

ثامنا انا طالب العلم ان يتدبّر الاحاديث على طالب العلم ان يتدبّر الاحاديث النبوية كما يتدبّر الايات القرآنية وهذا الحديث يدعو الى الصبر والى العلم والعمل وانما اذكر هذا حتى لايسوء فهم احد فيجعل من احاديث الفتنة سببا للكسل والخمول - 00:05:56

بل المقصود كلما ضعف الزمان وجب على اهل الفضل ان يجدوا في تبليغ رسالات الله وان يصبروا وان يحتسبوا وان الثواب عظيم وان الفتنة تستقبل بالعلم والعمل وايضا لا يفرط المرء في الدعوة الى الله تعالى - 00:06:24

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:45